التعليم الجامعي التقليدي في ليبيا وفرص الانطلاق في مجتمع المعرفة

د/ بشير شعبان رمضان الزرزاح د/ عبد المطلب محمد الهاشمي حسن
كلية التربية جنزور/ جامعة طرابلس

مقدمة

فرضت المتغيرات العالمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتوجهات التربوية المتسارعة في عصر العولمة وثورة المعرفة تحديات كثيرة على مختلف المجتمعات .

فالمجتمع الليبي وهو يخطو في مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين و مواكبة التطورات على جميع الأصعدة منها على صعيد النظام التعليمي يواجه تحديات ومخاطر متعددة ، وحيث ان التعليم بصفة عامة ، والتعليم الجامعي بصفة خاصة هو الاداة الفاعلة نحو مواجهة هده التحديات والاستعداد لتك المخاطر ، فالتعليم يشكل في تحليله النهائي منظومة مستقبلية لا تتوقف مسئوليتها عند تجهيزالمجتمع للتعامل بثقة مع مشكلات الحاضر ، وانما يتجاوز ذلك الي اعداد الانسان للمستقبل .

ولقد تنامت دعوات الاصلاح في المجتمع الليبي في الآونة الاخيرة، لتضافر مجموعة من العوامل ، من اهمها : (بشير شعبان الزرزاح، 2016،56)

1- التجاوب مع التحولات العالمية المفروضة ومنها التحول الرقمي.
2- الجمود والنمطية التي اصابة مجالات الحياة في المجتمع .
3- الاستنزاف المستمر لموارد المجتمع دون احداث ملحوظة تبشر بالأفضل .
4- تزايد حدة المشكلات التي يعاني منها الانسان في المجتمع الليبي .
5- الرغبة في التغيير ومحاولة ضخ دماء جديدة في شرايين المجتمع الليبي .
6- الاطلاع على خبرات وتجارب الدول الأخرى .

وفي هذا السياق ، وفي انطار الحديث عن مجتمع المعرفة نجد انه توجد العديد من المتغيرات والقوي والعوامل ، وتحولات التي تعيد تشكيل صورة الجامعة .

مشكلة البحث

يعد مجتمع المعرفة مجتمع له ضوابطهوشروطه ومتطلباته التي لها دور رئيسي في تدشينه في الجامعات الليبية حيث له اهمية بالغة في تطوير التعليم الجامعي الليبي وعلى الرغم من اهمية التعليم الجامعي ومحاولة مواكبته لمجتمع المعرفة الا انه توجد بعض العمليات الفنية المتخصصة التي نحتاج الي رعايتها والاهتمام بها ،حيث اشارت العديد من الدراسات السابقة الي مدي الحاجة الملحة لضرورة تفعيل البعد التقني في الجامعات لكي تدنوا من مجتمع المعرفة المنشود، وتتبلور مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما نمط التعليم الجامعي التقليدي وفرص الانطلاق في مجتمع المعرفة؟

وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما محددات فرص الانطلاق في مجتمع المعرفة ؟
- ما اهم فرص الانطلاق في مجتمع المعرفة ؟
- ما النموذج المقترح لجامعة ليبية تستوعب خيارات الانطلاق ؟

اهمية البحث :

تتبلور اهمية البحث في الاتي :

1- يهتم هذا البحث بمرحلة هامة من مراحل التعليم وهي مرحلة التعليم الجامعي .

2- يستمد هذا البحث اهميته من موضوعة الذي تناوله وهو نمط التعليم الجامعي التقليدي وفرص الانطلاق في مجتمع المعرفة.

3- الاستجابة للنداءات المتكررة للمختصين في مجال التعليم التي تحث على ضرورة مواكبة التطورات الحديثة والتي تساهم في تطوير التعليم الجامعي .

4- سيستفيد المسؤولين على التعليم العالي بليبيا في توجيه التعليم الجامعي نحو مجتمع المعرفة .

5- يركز هذا البحث على فرص الانطلاق التي تعد ركيزة اساسية وخاصة في الولوج الي مجتمع المعرفة .

مصطلحات البحث

مجتمع المعرفة

مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يسهم بفاعلية في إنتاج المعرفة وتطويرها، وحسن توظيفها في تحقيق تقدم المجتمع، والنهوض به، والتنمية المستدامة له، وتسيير أمور الحياة المجتمعية، وذلك من خلال التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها في جميع قطاعات المجتمع. (ضياء الدين زاهر2005،26)

التعليم الجامعي

كل المؤسسات التعليمية التي تشترط الالتحاق الطلاب بها حصولهم على الشهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها.(عبد الغني عبود واخرون ،2001،213)

حدود البحث

الحد الموضوعي

ينحصر الحد الموضعي في نمط التعليم الجامعي التقليدي وفرص الانطلاق في مجتمع المعرفة .

الحد الزمني

ينحصر الحد الزمني في الفترة المحصورة بين احساس الباحتان بمشكلة البحث حتي نشر البحث بشكل النهائي .

منهج البحث

تم الاعتماد علي المنهج الوصفي ، حيث يعتبر اقرب المناهج لتنفيذ هذا البحث، وذلك من خلال استقراء وتشخيص التعليم الجامعي التقليدي في ليبيا وفرص الانطلاق في مجتمع المعرفة.(حسين شحاتة،2009،187)

الاطار النظري للبحث

اولا : نمط التعليم الجامعي التقليدي (ازمة التعليم الجامعي)

تؤكد الشواهد على ان التعليم العالي بأشكاله وانماطه وعملياته التقليدية اصبح غير قادر على المشاركة الفاعلة في عملية الاصلاح والتنمية ، وتقلصت قدرته على إستعاب الطلب المتزايد عليه ، نظرا للزيادة الهائلة في مخرجات التعليم الثانوي ، فلقد اشارة نتائج الكثير من الدراسات والبحوث الي انه يعاني من : .(المجالس القومية المتخصصة،2003، 274)

1- اشكالية تمويل التعليم الجامعي مع ضعف الانفاق الحكومي .
2- تدني جودة التعليم والتعلم ، وبالتالي ضعف مخرجات التعليم الجامعي .
3- ضعف اداء التعليم الجامعي على الاستجابة للتحديات الاقليمية والعالمية .
4- البيروقراطية وصعوبة التغيير ، مع المماطلة في استقلالية الجامعة .
5- تقلص قدرة الجامعات على استصعاب الطلب المتزايد على التعليم الجامعي
6- الافتقار الي تخصصات جديدة غير نمطية .(ضياء الدين زاهر2005،84)
7- الاقدمية والفترات الزمنية كمعيار في اختيار القيادات .
8- جمود المناهج ونظم التقويم ، مع غلبة منهج التلقين والحفظ .
9- ضعف التوظيف التكنولوجي في التعليم الجامعي .
1- هجرة العديد من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات .(عادل سلامة68،2000)
2- ضعف العائد من التعليم الجامعي .
3- هامشية وسلبية الطالب .
4- تقلص قيمة ومكانة الاستاد الجامعة، مع تدهور اوضاع هيئة التدريس المادية والمعنوية .
1- تندي اعداد اعضاء هيئة التدريس بالنسبة لإعداد الطلاب.(مختار السيد،89،2002)
2- الشكلية والافتراضية في البحوث الجامعية .

وبالتالي فان فرص الانطلاق في العليم الجامعي تقتضي البحث عن صيغ جديدة للتوسع في التعليم الجامعي كماً وكيفاً لمواجهة جملة التطورات العلمية والتحولات المجتمعية .

ثانياً- محددات فرص الانطلاق :

1- مؤهلات الإنطلاق :

- إن مؤسسات التعليم التقليدي تستطيع أن تصل إلي مستوى التميز في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- يمكن للجامعات الليبية التقليدية أن تعدل من أوضاعها وتصل الي مستوي لائق في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وأن ترتقي في مستوي الأداء من خلال إعادة هيكلتها وفقاً لمعايير الاعتماد الأكاديمي.
- ان الجامعات الافتراضية التي تمثل أحد أعراض اقتصاديات العولمة ، تتطلب مساعدات كثيرة من المؤسسات التعليم الجامعي التقليدية ، وذلك لتوفير البرامج المعتمدة والاساتذة المتخصصون والخبرات والكفاءات الفنية ، أي ان الجامعات الافتراضية لا تستقيم مقوماتها بعيداً عن خدمات الجامعات التقليدية.(بشير شعبان الزرزاح، 12،2016)
- أن فرص الانطلاق للتعليم الجامعي ، والوصول الي جامعة ليبية فاعلة تتطلب:
  - الليبية على شهادات الاعتماد الاكاديمي وفقاً للمعايير العلمية العالمية .
  - الأخذ بصيغ جديدة للتوسع في التعليم الجامعي كماً وكيف المواجهة جملة التحديات الداخلية اتاحة المناخ المناسب لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على أن يكونوا مفكرين مبدعين وباحثين متميزين .
  - اعادة هيكلة بنية التعليم الجامعي (مدخلات وانشطته ومخرجاته) في ضوء الخبرات العالمية .

محفزات الانطلاق:

- **الانفجار المعرفي :**

تعبر المعرفة عن مجموعة الخبرات والتجارب والمعلومات والاستراتيجيات التي تشكل الأصول الفكرية للأفراد ، وهي بذلك ترتبط بالاستيعاب والعمل الفكري المنظم والقدرات الوظيفية، وتتضح أهمية المعرفة من تأثيرها في مسيرة التنمية الانسانية من كونها تمثل :(نبيل علي،102،2006)

- أداة البشر لتوسيع خيارتهم في الوصول الي حياة أفضل .
- وسيلة البشر في التغلب على الفقر والحرمان .

- آلية بناء الوعي والفعل الانساني
- آلية المجتمعات لمواكبة المستجدات العلمية والاجتماعية.

وبهذا فان المعرفة في إطار الطفرة المعلوماتية الهائلة تنمو وتتطور في إطار مجموعة من المراحل المترابطة ، هي: (حامد علي،213،2006)

- تطورالمعرفة : ويتم من خلال التعليم والابتكار والابداع والمعرفة سابقة الاستخدام أو تلك التي يحصل عليها الفرد خلال التعليم .
- اكتساب المعرفة : ويتم ذلك عن طريق استحواذ المعرفة والاحتفاظ بها لاستخدامها وإجراء المعالجات لها.
- توزيع ونشر المعرفة : ويتم توزيع المعرفة لمراكز التشغيل من خلال برامج التعليم والتدريب ، والانظمة الآلية للمعرفة وشبكات الخبرة .
- فعالية وقوة المعرفة : وتطبق المعرفة إذاًمن خلال تطبيقها واستخدامها فتصبح أساساًلمزيد من التعليم والابتكار .(مهدي دياب ،نادية جمال الدين، 2006، 165)
- ومن هنا وحتي يسهم التعليم الجامعي في انتاج المعرفة ونشرها واكتسابها في إطار النقلة المعلوماتية علية تبني مجموعة من المهارات الجديدة في بناءالعقلية الانسانية ، من أهمها: (نبيل علي ،225 2005) :

أ- **مهارات أساسية** : كمهارات التعلم الأساسية من قبيل مهارات البحث في مصادر المعلومات ، ومهارات تنظيم وتصنيف مواردها ، ومهارات التواصل : القراءة وكتابة وتحدثا واستماعاوكذلك استخدام الكمبيوتر والانترنت .

مهارات التخصص: كمهارات تصميم الانشاءات والتحليل العلمي ومراجعة الحسابات واجراء العمليات الجراحية .

ب- **المهارات الميتامعرفية** : كمهارات التنظيم الذهني ، وترشيد استخدام موارد الذاكرة ، ومهارات حل المسائل وسرعة المقارنة بين بدائل القرارات والحلول، وكذلك مهارات الاستدلال معلوماتيا وإحصائيا.

ج- **المهارات الاجتماعية** : وهي ما تتعلق بكيف نتفق ونختلف ، وكيف نهتدي ونحتذي، وكيف نظهر تقديرنا إعجاباً وتتدرجهذه المهارات حاليا فيما يعرف بالذكاء العاطفي.

ومن رحم مجتمع المعلومات يولد مجتمع المعرفة ، فالثورة المعلوماتية أنتجت من الانجازات والمعلومات والاكتشافات ، ما يقود الي تحولات جدرية في طبيعة المجتمعات المتقدمة وخصائصها وتعاملاتها، هذا مما يؤكده التقرير العالمي لليونسكو الصادر في عام 2005م ، تحت عنوان"منمجتمع المعلومات إلي مجتمع المعرفة" والذي استخلص في ان مفهوم المعرفة هو قلب هذه التحولات ، فالمعرفة أضحت موضع رهانات اقتصادية وسياسية وكذلك ثقافية واسعة إلي حد أننا نستخدمها في وصف المجتمعات التي تبدأ بالكاد في تبين ملامحها، وأما ما يميز مجتمعات المعرفة فهو القدرة على تحديد وإنتاج وكذلك معالجة وتحويل ونشر واستعمال المعلومات من أجل خلق المعارف الضرورية للتنمية الانسانية .(عبد الله عبد الجواد ،2002، 213).

ثالثاً- فرص الانطلاق :

1- قوة القناعة الفكرية:

يري الباحتان أن محاولات التغيير الايجابي الطموح في التعليم الجامع للوصول ألي التفرد ، يتطلب توفر عدة قناعات فكرية ، تتمثل في الاتي: -

- تقدير قيمة الأستاذ الجامعي ورعايته مادياً ومعنوياً.
- امتلاك مقومات التغيير وأهمها إرادة التغيير وفق أسس علمية.
- وجود الرغبة الحقيقية المخلصة في التغيير.
- استقلال الجامعات وحريتها الأكاديمية في التجديد والتغيير.
- الايمان بالقيمة المتعاظمة للتعليم الجامعي في تطوير ونهضة المجتمع.
- التغيير يتم بغرض التطوير والتجديد وليس بغرض التبرير أو الترقيع.
- التغيير الحقيقي يبدأ من استئصال المواقع المعوقة له على مستوي الفكر والتطبيق.
- التعبئة الثقافية لكل مسئولي التعليم الجامعي بضرورة التغيير الجدري في العليم الجامعي وفق رؤية مشتركة تمتزج فيها معطيات الحاضر بتنبؤات المستقبل.

- المشاركة الجادة من كل القطاعات ومؤسسات المجتمع في الارتقاء بالمنظومة الجامعية أساتذة وطلاباًوقيادة وإدارة.

2- امتلاك الجامعات الليبية لأدوات الإنطلاق:

- أن يكون لسياسات تعليم العلوم والتكنولوجيات من أولويته ، فإنً عطاء الأولوية للعلوم والتقنية في استراتيجية التعليم الجامعي وخططه وبرامجه ومناهجه وضرورةإنجاز الطموحات التنموية وضمان عدم انحراف حركة المجتمع عم الطريقً لي مجتمع المعرفة .
- تفعيل المنظومة " التربوية –التعليمية " في صوغ مجتمع المعرفة ، وتوليد الادرة الجماعية الواعية القادرة على التغلب على الحواجز الاجتماعية والمعلوماتية وكذلك التغلب على الحواجز الثقافية .
- ان يصبح نشر الثقافة العلمية جزءاً محورياً من منظومة التعليم الجامعي الجاد تطمح الي تجاوز التعامل السطحي مع العلوم والتقنية ، وتنشد تهيئة تربة خصبة لإنتاج علماء وكفاءات قادرة على التعامل مع متطلبات مجتمع المعرفة .
- تبني مشروع بحثي قومي عن تطوير التعليم الجامعي ، يتضمن عدة دراسات ، تناول كل دراسة هدف استراتيجي بآلياته، وتسعي نحو امكانية تطبيقه في ضوء سياقات وظروف كل جامعة من الجامعات الليبية.
- تفريد الجامعات الليبية ، بحيث تنفرد كل جامعة في موضوع محدد ،فمثلاًتنفرد جامعة طرابلس في البحث العلمي ، وتنفرد جامعة بنغازي في رعاية الموهوبين، وتنفرد جامعة مصراتة في الأنشطة الطلابية، وتنفرد جامعة سبها في خدمة المجتمع وعلاج مشكلاته، وهكذا لباقي الجامعات.
- إنشاء مراكز جامعية لرعاية الموهوبين والمتميزين من طلاب ومتابعة نموهم وإبداعاتهم بعد التخرج من الجامعة وأثناء العمل في قطاعات الانتاج.

3- إعادة هيكلة الجامعات الليبية لإستعاب خيارات الإنطلاق:

وذلك إنطلاقاً من:

- فلسفة التعليم الجامعي و منطلقاتها والمبادئ والمعايير التي يجب أن تتوافر في الجامعة الليبية المبتغاة.
- التهديدات المعرفية والمجتمعية التي أدت إلي مراجعة نموذج التعليم الجامعي التقليدي .
- الاستفادة من الخبرات والتجارب العالمية في مجال التعليم الجامعي ، وبخاصة التي تطبق معايير الاعتماد الاكاديمي ، ولها نشاط الكتروني فاعل على شبكة الإنترنت .
- تلافي العيوب الظاهرة في الجامعات الليبية .
- مراعاة الجودة النوعية والتربوية والفنية في منظومة الأداء الجامعي .

النموذج المقترح لجامعة ليبية تستوعب خيارات الإنطلاق

يرى الباحتان – في أطار المعطيات الفكرية والأدبيات التربوية– أنه ليس هناك رؤية واحدة لجامعة في ليبيا تستوعب خيارات الإنطلاق ، بل هناك رؤى متعددة وتوجهات متباينة تعتمد على أهداف كل جامعة وتخصصاتها و إمكاناتها.

وحتي هذا النموذج المقترح لجامعة في ليبيا تستوعب خيارات الإنطلاق في مجتمع المعرفة ، تظل افتراضاً مبدئياًفي استراتيجية مرنة وذلك في ضوء تخضع للتعديل والتصحيح والاضافة ،وذلك في ضوء الأهداف والممارسة ومراحل التنفيذ، هذا مع الاخذ قي الاعتبار السياق المجتمعي بتحدياته الداخلية والخارجية.

رؤية الجامعة :

أن تعرف الجامعة في الأوساط العلمية المحلية والإقليمية والعالمية وبالتفرد في التدريس والتعلم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

رسالة الجامعة :

- حرية واستقلال الحياة الجامعية .
- تلبية الطلب المتزايد على التعليم الجامعي وتحقيقه وفق سياسة تعليمية واضحة .
- تنمية العمل بروح الفريق الواحد .
- توفير فرص تعليمية متنوعة تواكب متطلبات سوق العمل واحتياجاته.

- تقديم برامج متنوعة لمنح الدرجات الجامعية طبقاً لمعايير الجودة والاعتماد العالمية.
- الرعاية المتميزة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس .
- الارتقاء بالنمو الاقتصادي للمجتمع ، وبالوعي الثقافي والاجتماعي لأفراده.
- اثراء المعرفة بإجراء البحوث وتشجيع الترجمة الهادفة.
- تنمية وتطوير المهارات البحثية والمعرفية للطلاب والباحثين.
- الجامعة بيت خبرة للمجتمع تقدم البرامج والخدمات والاستشارات.

الاهداف الاستراتيجية للجامعة .

- توفير حرم جامعي راق.
- العمل بروح الفريق العمل الواحد .
- ترقية المناهج وتنويع البرامج وعمليات التدريس والتعلم لتلبية مستجدات سوق العمل .
- جودة الدراسات العليا والبحث العلمي بانتقاء المجالات البحثية ذات القوة والأهمية .
- تنويع مصادر التمويل وضبط عمليات الانفاق وفق أولويات وخطط مقننة .
- استقطاب ورعاية الكفاءات المتميزة من أعضاء هيئة التدريس .
- استقطاب الطلاب المتميزين وبناء قاعدة عريضة من الخريجين ذات النوعية العلية وفقاً لأرقي معايير الأداء العالمية.
- رعاية خاصة للموهوبين والمبدعين من الطلاب لجني ثمار إبداعاتهم .
- الارتقاء بمستوي الخدمات والاستشارات والخبرات التي تقدمها الجامعة للأفراد والمؤسسات محلية واقليميا وعالمياً.
- القيادة الجامعية الفعالة وفقاً لأعلى مقاييس الجودة العالمية.
- إنتاج و إدارة وتوظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات للمشاركة في عجلة التقدم.

أنشطة وإجراءات تنفيذ الأهداف الاستراتيجية:

1- حرم جامعي راق:

الأنشطة والإجراءات:

- تحسين مظهر الحرم الجامعي العام بحيث يسوده النظام بشكل عام.
- رقي المباني والمنشأت بما يليق بالمكانة العلمية والأدبية للجامعة .
- توفير الادوات والمرافق التي تحفز على ممارسة الأنشطة بجميع مجالاتها بالجامعة ، مع تحديد أوقات خاصة بذلك في اثناء اليوم الدراسي .
- تطوير أدوات ووسائل الاتصال في الجامعة وفقاً لأرقي وسائل التقنيةالحديثة.
- تجهيز مكتبة مركزية ، إلي جانب مكتبات خاصة بالأقسام وتقديم خدماتها للباحث.
- تجهيز خطة أمنية راقية لحماية المباني والمنشأت والمرافق الجامعية ، مع توفير مقومات الأمن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- دراسة البدائل والخيارات المستقبلية لسد الاحتياج من المباني والمرافق التي تتطلبها عمليات التطوير المستمر للجامعة في المستقبل.(عادل سلامة29، 2000)

2- العمل بروح الفريق:

الأنشطة والإجراءات:

- تشجيع بحوث الفريق التي تقوم على تكاملية الأفكار وجودة النتائج العلمي.
- تشجيع الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية والتي تتطلب العمل الجامعي وإعمال روح الفريق.
- تشجيع الإعمال الجماعية في تدريس والتأليف والترجمة والنشر.
- بث روح الثقة والاحترام المتبادل بين اعضاء هيئة التدريس ،وبينهم وبين الطلاب.
- العمل في ادارة الجامعة كفريق قيادة فعال ، يؤطر المهام ويفوض السلطات ويتيح عمليات التعاون والتحاور والتبادل على أسس عملية وفقاً لمعايير جودة الأداء العالمية . .(عادل سلامة33، 2000)
- تنمية مهارات التواصل بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- قيام العمل اجماعي على احترام القدرات والمعارف الخاصة والمهارات المنفردة لكل افراد فريق العمل بالجامعة.

- تحقيق تكامل كل القدرات والمعارف والمهارات للارتقاء بجودة ونوعية العمل والمنتج الجامعي.
- تميز الأقسام بحيث تكون جامعية وليست مكررة في بعض كليات الجامعة . (رسلان 2006،76).

3- ترقية المناهج وبرامج وعمليات التدريس والتعلم :

الأنشطة والإجراءات:

- بناء مقررات دراسية على علوم المستقبل ضماناً لسد الفجوة بين ليبيا والدول المتقدمة .
- التعديل المستمر للخطط والبرامج التعليمية لضمان جودة النوعية والمنتج الجامعي .
- انتقاء استراتيجيات التدريس التي تناسب المناهج الاكاديمية وفقاًلمعايير الجودة والأداء العالمية.
- تضمين مفردات الوظائف والمهن المطلوبة في المناهج وبرامج التدريب بالجامعة ، لتحقيق الربط بين الجامعة والمجتمع.
- أن يراعى في عملية التطوير وتنقيح المناهج، المحافظة على الخصائص الوطنية والقومية.
- أن تتيح المقررات الدراسية المجال لمناقشة قضايا ومشكلات الطلاب التعليمية والمجتمعية الآنية والمحتملة في المستقبل ، وذلك لتفادي سلبيات المناهج الخفية.
- صياغة المناهج والمقررات الدراسية بشكل جماعي يشترك فيه المتخصصين مع أصحاب الفكر والثقافة والإبداع ، بما يحقق الترابط بين الفكر والواقع.
- أن تسهم المقررات في تنمية مهارات التعليم الذاتي.

4- جودة الدراسات العليا والبحث العلمي:

الأنشطة والإجراءات:

- التنمية المتجددة للمهارات البحثية والمعرفية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، لضمان جودة البحث العلمي .

- اختيار الدارسين في الدراسات العليا وفق قدرات ومهارات متنوعة ، منها القدرة الإبداع ، مهارات البحثية ، الخلفية العلمية ، إجاد اللغة ، المثابرة ....الخ .
- تصميم برامج للدراسات العليا تعتمد في تنفيذها على نظام إقامة القنوات العلمية مع الجامعات الأجنبية ذات المكانة المتميزة وتساير مشكلات المجتمع .
- التوسع في المعاهدات الثقافية والاتفاقيات العلمية ، وتبادل الزيارات للطلاب والأساتذة لتحقيق الاحتكاك العلمي.
- التوسع في البعثات الداخلية والخارجية والإشراف المشترك ، وتقدير الكوادر العلمية الوطنية المتخصصة.
- إعداد دليل بالإمكانات المتاحة والمطلوب من أستاذة ومختبرات وأجهزة ومراجع وبرامج .
- بناء قاعة بحوث مستقبلية تستند إلي مسوح واقعية تغطي كافة مجالات الدراسات الإنسانية والتطبيقية .
- توفير قاعدة بيانات وافية عن الأبحاث التي تم انجازها ،المسجل منها والموضوعات المقترح دراستها ضمانا للتخلص من التكرار .
- التوسع في عقد مؤتمرات وحلقات دراسية والندوات بين الاقسام المتناظرة والمتماثلة في الجامعات والجامعات الأخرى وذلك لتدعيم العلاقات وتأصيل الإنتاج العلمي.
- زيادة المخصصات الماليةللبحث العلمي وتحديد أولويات الإنفاق وفق خطة مدروسة.
- وضع مواصفات موحدة ذات صبغة عالمية لإعداد بحوث الماجستير والدكتوراه ذات مواصفات تتناسب مع آلية تيسير النشر الالكتروني.
- تشجيع البحوث الجماعية التي تقوم على التكامل الأفكار والجهود وتحقيق بروح العمل الجماعي.

5- التميز في تنويع مصادر التمويل

الأنشطة والإجراءات :

- بناء قاعدة بيانات متكاملة يتعلق بالموارد المالية المتاحة والمطلوبة من الجامعة.

- البحث عن مصادر جديدة لزيادة الموارد المالية للجامعة ، وتبني استراتيجيات لزيادتها على المستوي الحكومي .
- السعي لزيادة التمويل الخارجي للجامعة من خلال المؤسسات الوقفية والمنح وكذلك العقود مع القطاع الخاص.
- التحديد الدقيق لأوجه الإنفاق وفق أولويات محددة ذات أهمية عالية.
- تنفيد عمليات الإنفاق في الجامعة بما يتناسب مع الموارد المتاحة.
- استخدام البيانات والتحليلات وكذلك الخبرات السابقة من اجل وضع قواعد وبنود الإنفاق .
- زيادة معدلات القبول وجمع التبرعات وذلك من خلال خطة التسويق وخدمات الجامعة .
- تقديم برامج لخدمة المجتمع على شكل تخصصات ، دورات ، واستشارات وغيرها من الخدمات التي يمكن ان تقدمها الجامعة حتي يمكن ان تكون مصدر دخلا للجامعة.
- الإفادة من التجارب وخبرات الأجنبية والعربية في استكشاف طرق تمويل أكثر فاعلية .
- الإفادة من خبرات التدريسية والبحثية في عمل بحوث ميدانية وتطبيقية تتطلبها الوزارات وقطاعات الأعمال والشركات ، وذلك وفق اتفاقيات وعقود، تحصل الجامعة بموجبها على نصيبها من العائد المادي.

6- كفاءة الهيئة التدريسية والبحثية :

الأنشطة والإجراءات :

- وضع معايير أخلاقية وضوابط علمية ومهنية لاختبار أعضاء هيئة التدريس وفق أفضل النظم في جامعات العالم في مجال البحث العلمي.
- استقطاب اعضاء هيئة التدريس الأكثر كفاءة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- الارتقاء بالأوضاع الاقتصادية والمعيشية للهيئة التدريسية مع توفير حوافز ورعاية خاصة للمتميز منهم .

- استكشاف العوامل المعوقة للأداء التدريسي، واتخاذ خطوات إجرائية وذلك من اجل التخلص منهم .
- صياغة وتطوير مؤشرات الأداء لعضو هيئة التدريس بشكل دوري مقنن في ضوء معايير الأداء العالمية .
- إتقان اعضاء هيئة التدريس اللغات والتقنيات الحديثة ومهارات توظيفها في التدريس والبحث العلمي .
- تجديد البنية المعرفية والأدائية لأعضاء هيئة التدريس من خلال توفير برامج التدريس والتدريب المستمرين والمشاركات الفعالة في الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والدولية .
- تلبية احتياجات هيئة التدريس من الوسائل والتقنيات التكنولوجية والتي تعين على تجويد عملية التدريس بأفضل حال .
- تحسين وتطوير الإعداد الأكاديمي للهيئة التدريسية وفق برامج معتمة أكاديمياً ومعايرة عالمياً.
- تحفيز المتميزين من الهيئة التدريسية والبحثية برصد جوائز سنوية ووضع إجراءات حازمة لمن يثبت تقاعسه وتدني كفايته المهنية .

7- رعاية وتكوين الطلاب :

الأنشطة والإجراءات:

- اعادة النظر في طرائق وإجراءات القبول الطلاب في الجامعة ، وذلك وفقاًلما هو معمول به في الساحة العالمية .
- استقطاب الطلبة المتميزين في التعليم الثانوي العام .
- توزيع الطلاب على التخصصات الأكاديمية وفقاً لقدراتهم وميولهم ومساعدتهم على اختيار التخصص ذات الأهمية في سوق العمل .
- اعتماد نظم تحفيزية لتشجيع ورعاية الطلاب.
- الاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية والفنية وكذلك الاجتماعية بصورة متوان لتكوين شخصية متكاملة للطالب الجامعي .

- التواصل المستمر بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال تخصيص ساعات مكتبية يلتقي فيها من اجل التحاور والمناقشة العلمية .
- تطوير نظم الامتحانات والتقويم للطلاب وفق الاستفادة من بعض التجارب العالمية .
- تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم الجامعي ، وضمان الامتياز النوعي لجميع الطلاب
- تكثيف الزيارات الميدانية لمواقع العمل والإنتاج وذلك لتربية الطلاب على الانتماء للعمل واحترام مجال دراستهم .
- تحسين جميع الجوانب النوعية للتعليم ، وضمان الامتياز النوعي لجميع الطلاب .
- اشتراك الطلاب في صناعة قرارتهم الجامعية تعزيزاً لقيم الديمقراطية في اتخاد القرارات .

8- القيادة الجامعية الفعالة :

الأنشطة والإجراءات :

- تهيئة مناخ يشجع على إقامة علاقات تعاونية ويزيد من عمليات التفاعل والاتصال بين الأقسام بالجامعة .
- التأكد على وضع معايير علمية عالمية لاختيار القيادات الجامعية ولإدارية والأكاديمية .
- تكوين هيكل إداري عاي الكفاءة لتيسير الإجراءات الإدارية وسرعتها بما يحقق أهداف الجامعة ، وتلافي مخاطر التضخم الإداري.
- توظيف التقنية الإدارية الحديثة في تسيير و تنظيم وإدارة العمل الجامعي .
- وضع برامج خاصة لتطوير مهارات القيادية والإدارة والتخطيط الاستراتيجي لقيادي الجامعة .
- ضرورة الاستفادة من البحث العلمي وذلك بتوظيفه في تطوير الإدارة والقيادة الجامعية والمساهمة في علاج بعض مشكلاتها.
- توفير برامج خاصة بالنمو الإداري والجودة في القيادة وذلك من اجل تحسين الأداء الجامعي.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية لاستقطاب وتشجيع الكفاءات القيادية الجامعية.

- تنمية اسلوب الرقابة الذاتية والتمتع بحرية التجريب والاكتشاف والتحرر من الخوف والتطبيق الحرفي للوائح الجامعية.
- من اهم الأنشطة والإجراءات تحديد المسئوليات ورسم الاختصاصات وفق الاصول والمعايير العلمية منعاً للتضارب وتداخل الاختصاصات .

9- الجامعة بيت خبرة لخدمة المجتمع :

الأنشطة والإجراءات:

- رسم خريطة لتخصصات أقسام وكليات الجامعة تتكامل مع خريطة التنمية في المجتمع .
- إيجاد مواءمة إبداعية مع سوق العمل ، وذلك بالتعاون مع الوحدات الاقتصادية المحلية كشريك في مشاريعها البحثية والإنتاجية والتدريبية.
- تقديم فرص تعليمية وتدريبية وبرامج للراغبين في التعليم المتناوب مع العمل، أو لاستكمال دراستهم في بعض التخصصات بجانب طلاب التعليم الثانوي .
- اعتماد مشروع تخرج لكل طالب ينطلق من تقديم الطالب خدمة جليلة لمجتمعه وللبيئة التي يعيش فيها ، بما يضمن توظيف واستثمار اوقات الفراغ للطلاب.
- تناول قضايا المجتمع وطرح طرق العلاج المناسبة لها طبقاً لمستوي البيئة ودرجة التقنية التي قد تستخدم فيها .
- توفير الامكانية للتبادل واستثمار الخبرات والمرافق والتجهيزات المتاحة بين الجامعة وقطاعات ومؤسسات المجتمع بما يحقق الترابط والتكامل بين الواقع والفكر.
- تبنى رؤى عالمية لتسويق التعليم بما يخدم البيئة المحلية والعالمية.
- التأكيد على بعض القنوات الاتصال الفعالة بين الجامعة ومختلف قطاعات التعليم العالي لتحديد الكفاءات والخبرات وحسن استغلال الموارد المتاحة وحصرها .

10- رعاية خاصة للموهوبين والمبدعين :

الأنشطة والأنشطة والإجراءات :

- التأكيد في عمليات التعليم والتعلم على عمليات الفهم والتحليل والتطبيق وإعادة البناء.

- الإفادة من التجارب العالمية في صياغة برامج للذكاءات المتعددة مع تدريب هيئة التدريس على أدوات اكتشافها وتوظيفها لدى الطلاب.
- اضافة مواد إثرائية للطلاب الموهوبين تنمي قدراتهم وتتحدى إمكاناتهم وتشجيعهم على الإبداع والتميز بين الطلاب.
- الإبداع في تناول اغلب القضايا المجتمع وطرح المعالجات الإبداعية التي من شأنها تغيير الواقع إلي الافضل .
- فتح المجال للأنشطة التعليمية الي جانب الاهتمام بالأنشطة الجامعية الأخرى ، ورعاية المتميز فيها من الطلاب.
- استحداث برامج لكشف الموهوبين والمبدعين واستقطابهم وتحفيزهم الي المزيد من الابداع في مجال دراستهم .
- تخصيص جوائز قيمة لمن يكتشف طلاباً موهوبين ويرعي موهبتهم وينميها.
- تحسين نوعية الحياة للطلاب الموهوبين للارتقاء بمستوى الموهبة وتشجيعهم على الإبداع والتميز في الأداء.
- صياغة برامج لمتابعة الموهوبين بعد انتهائهم من الدراسة الجامعية والاندماج في قطاعات العمل والإنتاج .

11- إنتاج وإدارة وتوظيف المعرفة وتكنولوجيا المعلومات:

الأنشطة والإجراءات :

- تجهيز البني التحتية لمجتمع المعرفة في الجامعات الليبية مع تبني سياسة تحقيق الرصد الدائم للمعرفة الجديدة .
- إنشاء حضانات تكنولوجية ومشاتل بالجامعات تؤدي إلي مجتمعات تكنولوجية على سبيل المثال الفرية الذكية ، وهذه المشاتل تذهب جاهزة إلي سوق العمل .
- تبني سياسة تعليم اللغات بشكل متواز مع قضية الترجمة والتعريب الموسع للجميع العلوم .
- استقطاب الكفاءات المتميزة في مجال صناعة وإدارة وتوظيف المعرفة.

- تعزيز البحوث البينية التي تشترك فيها العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية .
- إجراء البحوث المترابطة بتحديد المفهوم الجديد للمعرفة ، إدارة المعرفة ، وإنتاج المعرفة .
- المتابعة المستمر لأفرع و تخصصات وتصنيفات المعرفة الجديدة.
- التدريب المستمر للهيئة الجامعية على تحسين عملياتهم المعرفية والتوظيف والتكنولوجي في إنتاج المعرفة .
- تطوير نماذج للكفايات المعرفية والتكنولوجية تستلزم عند التعيين والترقية .
- اعتماد نماذج وأساليب لقياس رأس المال المعرفي وفقاً لأفضل المقاييس المتبعة في بعض الجامعات والمراكز البحوث العالمية.
- إتاحة فرص التكامل بين القاعدة المعرفية للجامعة والبيئة التنظيمية والمعرفية للجامعات الأخرى.
- التأكيد على دعم أنماط جديدة من التعليم الالكتروني، والمكتبة الالكترونية ، والنشر الالكتروني.
- تبني سياسات لحماية حقوق الملكية الفكرية وفقاً للمعايير العالمية .

المراجع :

1- الثبيتي ، جوبير(2002): ادارة المعرفة والاستثمار في رأس المال المعرفي في الجامعات –نموذج نظري تحليلي ، مجلة التربية والتنمية ، عدد26،القاهرة المكتب الاستشاري للخدمات التربوية .

2- السيد، مختار(2002): تطوير رعاية الطلاب في الجامعات المصرية في ضوء تحديات الإنتاج الثقافي في عصر المعلومات ، المؤتمر السنوي العاشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ، دار الفكر العربي .

3- المجالس القومية المتخصصة (2003):المجالس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، شعبة التعليم الجامعي(الدورة الثلاثون)، ج1 (تحديث التعليم الجامعي).

4- الزرزاح، بشير(2016) : تطوير التقدرة التنافسية للتعليم الجامعي الليبي في ضوء مجال تصنيف الجامعات، مجلة الاستاد ، جامعة طرابلس.

5- حسين شحاتة، (2009): مناهج البحوث التربوية والنفسية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

6- دياب ، مهدي وجمال الدين ، نادية(2006): الجامعة ومجتمع المعرفة–التحدي والاستجابة ، مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي"رؤيتنموية"،ج1، المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية.

7- زاهر، ضياء الدين (2000) : جامعتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة "تحديات وخيارات "،سلسلة دراسات مستقبلية ، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية.

8- زاهر، ضياء الدين(2006):الإنفاق على التعليم المصري وتمويله–دراسة تحليلية نقدية ، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد(40)، القاهرة ،المركز العربي للتعليم والتنمية .

9- عبد الغني عبود واخرون (2001): الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد، القاهرة ،دار الفكر العربي.

10-عبد الجواد، عبد الله (2002) : الجامعة والتنمية الشاملة ، المؤتمر السنوي العاشر للجمعية المصرية للتربية والادارة التعليمة ، دار الفكر العربي.

11-علي، نبيل (2006):الجامعة ومجتمع المعرفة ، مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤى تنموية" ج1(أبحاث علمية وفعاليات أكاديمية) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

12-علي ، حامد (2006) : نحو رؤية لجامعة المستقبل ، مؤتمر مستقبل التعليم الجامعي العربي " رؤى تنموية" ج1-ج2(أبحاث علمية وفعاليات أكاديمية) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.